Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المختلف، فإن بعض أجزائها مهملٌ كما سبق »[1].

ولنا على تعليلات التبريزي بالإضافة إلى ما سبق بعض الملاحظات :

١ ــ أن القول بأن السببين الثقيلَ والخفيف لا يفترقان في دائرة المؤتلف أمرٌ لا يسلم له عند العروضيين، فالافتراق حادثٌ في بحر مهمل، وإن لم يتعرّض هو للبحور المهملة حتى في الدوائر، وهذا الأمر يصم دوائره بالنقص في الفك منها، إذ طريقة الفك تتمثّل في أخذ أصل الدائرة ثم ترْك ما في أوّله من وتد أو سبب فينتج عنها بحرٌ آخر، ثم نترك ما في أول البحر الناتج من وتد أو سبب فينتج البحر الثالث، وهكذا، فأي جزءٍ بدأت به ختمتَ بالذي قبله.

٢ ــ أن القول بأن دائرة المتفق أبداً يقع في أوائل أجزائها أوتاد يتناقض مع ما فعله هو في هذه الدائرة حين استخرج منها بحر المحدث وأجزاؤه : فاعلن ثماني مرّات، وأول المحدث أسباب كما هو واضح[2]، فلا تفترق عمّا سمّاه المشتبه في شيء.

٣ ــ أن قوله في تعليل تسمية الخامسة بدائرة المجتلب إنها سُمّيت بذلك لأن أبحرها مجتلبة من الدائرة الأولى ؛ فمفاعيلن من الطويل، وفاعلاتن من المديد، ومستفعلن من البسيط، مردودٌ عليه، إذ لو سلّمنا بذلك في مفاعيلن ومستفعلن فلن تسلم فاعلاتن من الاعتراض ؛ لأن فاعلاتن في الدائرة الأولى مجموعة الوتد وتبدأ بسبب خفيف، أمّا في الخامسة فهي مفروقة الوتد فاعِ لاتُن وتبدأ به. وفرق كبير بين التفعيلتين في نظر العروضي المتقدّم على الأقل، لأن الأولى سببان خفيفان يكتنفان وتداً مجموعاً، والثانية وتد مفروق يليه سببان خفيفان. والأوْلَى أن

(١) نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب ٢/٦٢، ١/٦٣.
(٢) الكافي / ١٣٧.